

تجارية وموانئ مهمة ، وكانت فلسطين تمثل بشكل عام همزة وصل تجاري بين أوروبا والشرق . وقد استمرت فلسطين حتى الفترة الحاضرة تتمتع بنمو ودرجة عالية من التحضر تفوق العديد من الدول الأوروبية . وتشير الإحصائيات الى أنه في الوقت الذي وصلت فيه نسبة السكان الحضر في فلسطين الى ٤٧ ٪ من مجموع السكان لعام ١٩٤٥ ، وصلت في النرويج الى ٢٨ ٪ فقط لعام ١٩٤٦ ، و ٣٣ ٪ في سويسرا لعام ١٩٤١ ، و ٣١٫٧ ٪ في الاتحاد السوفييتي لعام ١٩٣٩ ، كذلك فاقت نسبة السكان الحضر في اليابان التي وصلت الى ٣٨ ٪ عام ١٩٤٠ (٥) . كذلك تشير الإحصائيات في الجدول ( ١ ) الى أن نسبة التحضر في فلسطين كانت أعلى من نسبتها في السويد ، ويلاحظ من الجدول أيضا أن كندا والولايات المتحدة وفرنسا فاقت درجة التحضر في فلسطين بنسبة بسيطة .

وإذا ما قارنا درجة التحضر في فلسطين مع معدل درجة التحضر في العالم فإننا نجد أن نسبة السكان الحضر في فلسطين تزيد عن ضعفي معدل هذه النسبة بالنسبة لدول العالم كلها ، ففي الوقت الذي وصلت فيه هذه النسبة الى ٤٧ ٪ في فلسطين فإنها وصلت فقط الى ١٩ ٪ بالنسبة لبقية العالم (٦) .

جدول ( ١ ) : مقارنة بين نسب السكان الحضر في فلسطين وبعض دول العالم

الدولة	السنة	نسبة الحضر
كندا	١٩٤١	٥٤٫٣ ٪
الولايات المتحدة	١٩٤٠	٥٦٫٥ ٪
فرنسا	١٩٤٦	٥٣ ٪
النرويج	١٩٤٦	٢٨ ٪
السويد	١٩٤٠	٤٤٫٤ ٪
سويسرا	١٩٤١	٣٣ ٪
الاتحاد السوفييتي	١٩٣٩	٣١٫٧ ٪
اليابان	١٩٤٠	٣٨ ٪
فلسطين	١٩٤٤	* ٤٧ ٪

المصدر : Peter Hall, The World Cities, p. 19.

\* مأخوذة من A Survey of Palestine, p. 818.

جدول رقم ( ٢ ) : مقارنة بين نسب السكان في المدن المائة الفية في فلسطين وبعض الدول العربية ( ١٩٣٢ - ١٩٣٧ )

الدولة	( السكان بالآلاف )	نسبة السكان
سوريا ولبنان	٦٠٩	٢٠٫٤٣ ٪
فلسطين	٢٦٥	٢٠٫٤١ ٪
العراق	٣٠٠	٩٫٤١ ٪
مصر	١٤٢٣٠	١٣٫٤٣ ٪

المصدر : جمال حمدان ، المدينة العربية ، ص ٢٢ .